

السؤال

منذ أن وعيت وأنا أمارس مهنة الرسم ، إنني أرسم الوجوه ؛ وجوه البشر دائماً ، فهل هذا حرام ؟ إنني أرسم فقط الرأس دون سائر الجسد ، فهل الحكم كمن رسم الجسم كاملاً ؟ لقد حاولت في فترة من الفترات أن ألتزم فقط برسم الطبيعة ولكنني شعرت بالملل ووجدتني أعود الى هوايتي المفضلة من رسم الوجوه ، لا أستطيع مقاومة هذه الرغبة التي تجري في عروقي ، لكنني أيضاً لا أريد أن امارس هوايتي في معصية ، فما نصيحتكم ؟ جزاكم الله خيراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بارك الله فيك لحرصك على معرفة الحرام وتجنبه .

أولاً :

رسم نوات الأرواح محرم ؛ لما رواه البخاري (5347) عن أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَوِّرِينَ) ، ولغيره من الأدلة الموجودة في جواب السؤال رقم (129446) .

ثانياً :

رسم الرأس والوجه بما فيه من ملامح كالأنف والعين وغير ذلك محرم ؛ لأن الرأس مع الوجه محل التحريم في الرسم والتصوير ، وهو المقصود من الرسم أصلاً ، ولفظ " الصورة " إذا أُطلق انصرف إليه ، ويدل لذلك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن قول جيريل عليه السلام له : (فَمُرُّ بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقَطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ) رواه أبو داود (4158) والترمذي (2806) وقال حسن صحيح . وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " .

أما إذا كان رسم الوجه خالياً من الملامح فلا بأس بذلك . وانظري جواب سؤال رقم (72915) .

والنصيحة لك أيتها الأخت الفاضلة : أن تتركي رسم نوات الأرواح ؛ لما فيه من معصية الله عز وجل ، واعلمي أن فيما أباح الشرع من رسم غير نوات الأرواح غُنية وكفاية ، كما ينبغي عليك ألا تضيعي جُلَّ وقتك في الرسم ؛ لأن هناك ما هو أهم وأنفع للعبد في دنياه وأخراه ، كقراءة القرآن وتدبره ، وقراءة الكتب العلمية النافعة .

ونسأل الله أن يوفقك لما يحبه ويرضاه من سائر الأقوال والأعمال .

والله أعلم